المحاضرة التاسعة

أنواع القطع و تتمة الوقف الإختياري

معنى القطع ، لغة : الإبانة والإزالة.

اصطلاحاً : قطع القراءة رأساً ناوياً عدم مواصلتها والانتقال لأمر غير متعلق بالقراءة
وهو نوعان : ١- قطع حسن وهو إذا قطع القارئ قراءته على كلام تام أو كاف وذلك ان الوقف التام والكافي شديدان الشبه ببعضهما حتى ان بعض العلماء جعلهما نوعا واحدا
٢- قطع قبيح وهو إذا قطع القارئ قراءته عند وقف حسن او قبيح وذلك لان الحسن شديد التعلق بما بعده

الابتداء : هو الشروع في القراءة بعد وقف او قطع
واما عن الابتداء بعد الوقف فقد شرحناه أثناء شرحنا للوقف أما الابتداء بعد قطع ففيه نفصيل
١-إن كان الابتداء بعد قطع حسن فهو ابتداء حسن
٢-وان كان الابتداء بعد قطع قبيح فهو ابتداء قبيح

نلاحظ ان الابتداء بعد القطع يختلف عن الابتداء بعد الوقف لان في الوقف يبدا القارئ بعده مباشرة بعد تنفس أما القطع يكون هناك فترة زمنية طويلة نسبيا مما يتيح للقارئ المزيد من الحرية عند الابتداء فبالتالي قوانين الابتداء بعد الوقف أيسر من ما بعد القطع
مثال :

* (وَإِن جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ،،،،،،،،،، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاء وَالأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ)

هنا القطع على تختلفون قطع حسن لأنه على وقف كافي والابتداء من الاستفهام بعده حسن

* (أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاء كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ،،،،،،، فذكر إنما أنت مذكر)

الوقف على كلمة سطحت وقف كافي فالقطع عليها قطع حسن والابتداء بما بعده ابتداء حسن

وقد يسال سائل هل يشترط في حالة القطع الحسن على وقف تام او كاف أن يكون الابتداء بما بعده حسن دائما ؟؟؟؟؟؟ الاجابة لا هذا ليس شرطا ولكل قاعدة شواذ لان الابتداء يجب أن يكون قائما بذاته وله مفهوم مختلف عما سبقه ومثال ذلك الآتي :
(ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ،،،،،، ألا يظن اولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم)
فالابتداء بقوله تعالى الا يظن اولئك ابتداء ليس حسن بالرغم ان الوقف على يخسرون وقف تام فبالتالي قطع حسن ولكن اسم الاشارة اولئك لا مرجع له بالتالي لا يحسن البدء من هذا الموضع
كذلك قوله تعالى
(ختم الله على قلوبهم) لا يحسن البدء منها لان الضمير(هم) لا مرجع له بالرغم ان القطع على ما قبل ذلك قطع حسن لانه وقف كاف

ونلاحظ انه احيانا تكون بدايات الاجزاء والاحزاب والارباع في القرءان لا يحسن البدء منها لشدة تعلقها بما قبلها ومثال ذلك :
قال تعالى (وإلى مدين اخاهم شعيبا .....) نهاية الجزء الثامن
ثم بداية الجزء التاسع (قال الملأ

وليس من المستحب هذا الابتداء إن كان بعد قطع بل نرجع لبداية القصة من قوله تعالى وإلى مدين

قال تعالى من سورة الشعراء (كذبت قوم نوح المرسلين .....) بداية الحزب (قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون .....)
فإذا اردنا بدء هذا الحزب بعد قطع نبدأ من قبله قليلا من قوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين

قال تعالى في سورة ص (واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل .....) بداية الربع (وعندهم قاصرات الطرف)
فإذا اردنا قراءة الربع بعد قطع فنبدا من قبله من قوله تعالى واذكر اسماعيل ومثلها أرباع اخرى مثل ليسوا سواء بآل عمران و ربع والمحصنات بالنساء وقس على هذا

الابتداء المتعين :

هي مواضع يتعين الابتداء بها مباشرة ذكرها الامام الزركشي في البرهان كفائدة وهي عن كلمتي ((الذي)) و ((الذين)) حيث يجوز فيها الوصل بما قبلها على انها نعتا له و يجوز القطع على أنها خبر لمبتدأ وذلك إلا في سبعة مواضع منهم ٣ في البقرة و وواحد في الانعام وواحد في التوبه وفي الفرقان وغافر وقد ذكرهم الامام الاشموني في كتاب منار الهدى في الوقف والابتداء ولا يجوز عند هذه المواضع السبعة القطع وذلك كمحظور صناعي وليس شرعي

١-(ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير)،،(هنا يتعين الاوقف لأن الابتداء بما بعدها متعين) (الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به

وذلك لان وصل الآيتين يوهم ان الذين آتاهم الله الكتاب ما لهم من ولي ولا نصير

٢-ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين ،،(هنا يتعين الوقف لان الابتداء بعده متعين)،،، (الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم

وذلك ان وصل الآيتين يوهم ان الظالمين هم من آتاهم الله الكتاب

٣-(الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) ،،،،،(الذين ياكلون الربا .....

وصل الآيتين يوهم ان الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله من صفاتهم انهم ياكلون الربا لذلك تعين الوقف على يحزنون والبدء بما بعدها

٤- من سورة الانعام: (قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون) ،،، (الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه ....

٥- من سورة التوبة (.....لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين) ،،،،،(الذين جاهدوا وهاجروا .....

٦-من سورة الفرقان (ولا ياتونك بمثل إلا جئناك بالحق واحسن تفسيرا) ،،،،،(الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك شر مكانا وأضل سبيلا)

٧-من سورة غافر (وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار) ،،،،،(الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم)

انتهى الثلث الاول من الدورة وهو الوقف الاختياري

والحمد لله رب العالمين

جزى الله الشيخ الفاضل عنا خير الجزاء